327 - إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه مشهور له تصانيف بقي إلى حدود العشرين وثلاث مائة قال الدارقطني ليس بقوي ومرة لا بأس به وقال الخطيب كان صدوقا انتهى وقال مسلمة كان كثير الرواية للحديث وأيام الناس ولكن غلب عليه الملول وكان لا يفرغ للناس وكانت فيه شيعية ومات سنة تسع عشرة وثلاث مائة ويقال سنة وقال 21 ياقوت في معجم الأدباء هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي قال الثعالبي لقب نفطويه نسبتها له بالنفط لدمامته وادمته وقدر على وزن سيبويه لأنه كان يجري على طريقته في النحو ويدرس كتابه وكان عالما بالعربية واللغة والحديث أخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما قال المرزباني ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وكان من طهارة الأخلاق وحسن المجالسة والصدق فيما يرويه على حال ما شاهدت عليها أحدا وكان حسن الحفظ للقرآن يبتدأ في مجلسه بشيء منه على قرأة عاصم ثم يقري غيره وكان فقيها عالما بمذهب داود رأسا فيه وكان مسندا في الحديث ثقة صدوقا لا يتعلق عليه بشيء مما رواه وكان جالس الملوك والوزراء وأتقن الحفظ للسيرة وأيام الناس ووفيات العلماء مع المروة والفتوة والظرف ويقول من الشعر المقطعات في الغزل وكان بينه وبين محمد بن داود مودة اكيدة وأنشد له شعر ... أتخالني من زلة أتعيب ... قلبي عليك أرق مما تحسب ... ... قلبي وروحي في يديك وإنما ... أنت الحياة فأين عنك المذهب ... قال ياقوت وكان بين نفطويه وابن دريد منازعة فأنشد كل منهما في الآخر ما هو متداول بين الناس وقال الزبيدي في طبقات النحاة كان مصنفا في النحو واسع العلم وكان غير مكترث في إصلاح نفسه حتى كان من يجالسه يتأذي برائحته وذكر له قصة مع الوزير في ذلك ومما حفظ عنه أنه ذكر في بعض مجالسه أن شعيبا قيل له معاوية خالك فقال لا أدري أمي نصرانية وقال الفرغاني كان يقول الاسم على المسمى وجرت بينه وبين الزجاج في ذلك مناظرة وكان يقول إذا دعوت للذمي بالبقاء والعافية والسلامة فاقصد بذلك الأخبار بأن ابنه صنع له ذلك حينئذ قال المرزباني مات في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة وحضرت جنازته فتقدم في الصلاة عليه البرباري كبير الحنابلة